

كلمة المدير العام لمنظمة العمل الدولية ممثلاً بمديرة المكتب الإقليمي للدول العربية في بيروت

السيدة ندى الناشف

"إطلاق خطة العمل الوطنية للقضاء على أسوأ أشكال عمل الأطفال بحلول العام 2016"

7 نوفمبر/تشرين الثاني 2013

القصر الجمهوري

فخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان،

شكراً فخامة الرئيس لاستضافتكم هذا الحدث المفصلي - اطلاق خطة العمل الوطنية للقضاء على أسوأ أشكال عمل الاطفال بحلول العام 2016.

تُبرز هذه الفعالية التزام لبنان بمكافحة عمل الأطفال على جميع مستويات المجتمع، بدءاً من العمال وأصحاب العمل والمجتمع المحلي، وصولاً إلى أعلى مستويات الحكم.

كما نتوجه أيضاً بالشكر الى معالي وزير العمل القاضي سليم جريصاتي وفريقه في وحدة مكافحة عمل الأطفال وكل عضو من أعضاء اللجنة الوطنية لمكافحة عمل الأطفال - فلولا دعمهم الحثيث والجهد الدؤوب لم تكن هذه الخطة لتبصر النور.

### *منظمة العمل الدولية وعمل الأطفال*

تتدرج مكافحة عمل الأطفال في صلب اهتمامات منظمة العمل الدولية التي كرست الالتزام بمبادئ العدالة الاجتماعية. وقد كان للمنظمة منذ العام 1919 دوراً ريادياً في وضع المعايير الدولية التي تحدّد وتصلق الفهم الجماعي لمكان الأطفال المناسب في عالم العمل. ولأكثر من عقدين، عمل البرنامج الدولي للقضاء على تشغيل الأطفال مع الحكومات والعمال وأصحاب العمل لمساعدة الدول في تطبيق هذه المعايير. وقد تم ادراج الاتفاقيتين رقم 182 ورقم 138، حول حظر أسوأ أشكال عمل الاطفال وحول الحد الأدنى لسن الاستخدام، ضمن الاتفاقيات الثمانية الأساسية للمنظمة.



## **التقدم المحرز في لبنان**

في العام 2000، أقام لبنان شراكة مع منظمة العمل الدولية من أجل الانخراط في مكافحة هذه الآفة. ومنذ ذلك الحين، صادق لبنان على الاتفاقيات الدولية الأساسية وسنّ التشريعات لصالح الأطفال، كما أجرى التقييمات وطوّر الاستراتيجيات الوطنية ذات الصلة ضمن اطار الالتزام بالعمل اللائق للجميع – مع اهتمام خاص بالفئات المهمشة والمظلومة في المجتمع. وقد استفاد آلاف الأطفال العاملين والمعرضين للخطر من المساعدة المباشرة لكسر دوامة الفقر.

كما شكل صدور المرسوم رقم 8987 بتاريخ 29 أيلول 2012، الذي يحظر استخدام الاحداث قبل بلوغهم سن الثامنة عشر في الاعمال التي تشكل خطراً على صحتهم أو سلامتهم أو سلوكهم الاخلاقي، سداً منيعاً أمام أسوأ اشكال عمل الاطفال.

### **خطة العمل الوطنية عند منعطف مفصلي- عمل الأطفال إلى التزايد من جديد**

يأتي إطلاق هذه الخطة الطموحة في حينه. فبالرغم مما تحقق من مكاسب مهمة خلال السنوات الأخيرة، تشير الدلائل اليوم إلى تنامي عمل الأطفال وأسوأ أشكاله مجدداً. وهذا يتعارض مع الاتجاهات العالمية، التي تؤكد تراجع عدد الأطفال العاملين بواقع الثلث إلى 168 مليون طفل منذ العام 2010. وهذا التزايد هو طبعاً نتيجة للتحديات الاقتصادية والاجتماعية والتغيرات المستجدة في المنطقة التي نتجت عنها مأساة اللجوء السوري بما في ذلك المئات من الاطفال اللاجئين دون خيار سوى العمل لإعالة أسرهم.

### **خطة قابلة للتحقيق**

تأتي "خطة العمل الوطنية الرامية إلى القضاء على أسوأ أشكال عمل الأطفال في لبنان بحلول العام 2016" كي تضع التزامات لبنان الدولية قيد التطبيق من خلال التواصل مع جميع الجهات المعنية بإقامة مجتمع أكثر عدالة، أعني العمال وأصحاب العمل والمجتمعات المحلية. ومن خلال الإجراءات الوقائية، وانتشال العمال الأطفال وإعادة تأهيلهم، وتوفير الدعم المباشر إلى أسرهم، تشكل خطة العمل الوطنية إطاراً سياساتياً متيناً لضمان حياة أفضل للأجيال المقبلة.

لا يجب أن نسمح للتحديات المتنامية أن تمنعنا من تحقيق هذه الرؤية الوطنية التشاركية. فبفضل توافر الإرادة السياسية اللازمة ودعم الجهات المانحة، باستطاعة لبنان أن يكون في عداد البلدان القليلة في العالم التي ستبلغ المهلة المحددة في العام 2016 لجهة القضاء على أسوأ أشكال عمل الأطفال.

### *نحن مدعوون إلى العمل معاً وحشد الدعم الدولي*

نحن مدعوون اليوم إلى التحرك السريع والفاعل لحماية آلاف الأطفال في لبنان من الوقوع ضحية الفقر الذي يهدد صحتهم لمدى الحياة ويساهم في إقصائهم إجتماعياً ويمنعهم من تحقيق طاقاتهم الكامنة بل وآمالهم بمستقبل مشرق.

ان تنفيذ هذه الخطة على الارض يتطلب اضطلاعنا جميعاً بأدوارنا والعمل معاً: حكومة وعمالاً وأصحاب عمل ومجتمعاً مدنياً وشركاء دوليين. وسيحتاج لبنان أيضاً إلى دعم الأسرة الدولية لجمع أكثر من 23 مليون د.أ من أجل تطبيق هذه الخطة والقضاء على أسوأ أشكال عمل الأطفال.

### *الدعم المتواصل لمنظمة العمل الدولية*

نتعهد باستمرار دعم منظمة العمل الدولية من خلال المساعدة الفنية والخدمات الاستشارية والتنسيق لحشد الموارد المطلوبة – مع المزيد من التضامن والترابط مع الشركاء من الامم المتحدة، خاصة لتعزيز قدرات وحدة مكافحة عمل الأطفال لدى وزارة العمل ورفد جهود اللجنة التوجيهية الوطنية خلال تنفيذ خطة العمل ورصد وتقييم التنفيذ.

و من الجدير بالذكر اننا نعمل حالياً مع وزارة العمل على مسح أسري وطني لعمل الأطفال، على أن يُستكمل في أواسط العام 2014، وعلى تقييم وضع الأطفال العاملين في الشوارع في مختلف المناطق اللبنانية – مما سيساهم في اثراء الحوار والحلول حول هذه الظاهرة.

نتطلع الى ديمومة تحالف متين وفاعل نحو تأمين طفولة حقيقية ومستقبل واعد وآمن لكافة الأطفال على أرض لبنان العزيز.

مع الشكر الجزيل.

